الكفاءة الاجتماعية مدخل لتنمية المهارات الإبداعية (دراسة تحليلية)

أ.د. محمد عبد المؤمن حسين
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة المتفرغ
كلية التربية – جامعة الزقازيق

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية وتنمية المهارات الإبداعية من جهة، وتحديد المهارات التي تشتمل عليها تلك الكفاءات الاجتماعية والمهارات الإبداعية من جهة أخرى. هذا فضلاً عن تحليل وإبراز أهم الأدوار المتوسطة بكل من المؤسسات التربوية والتعليمية الرامية إلى تنمية الكفاءات الاجتماعية لدى النشء، ومن ثم القدرة على الإبداع، وبصفة خاصة الأسرة والمدرسة والمعلم، ذلك لأن بناء المجتمعات الحديثة وتطورها يعتمد أساساً على بناء الإنسان العصري وإعداد القوى البشرية الدربة والمنتجة والمبدعة، التي تمثل أهم ثروات المجتمعات المتاحة والمستقبلية، وخاصة في عالم التكنولوجيا والمعلوماتية سريع التطور. هذا فضلاً عن إبراز أهم المعوقات التي تقف حائلاً دون تنمية التفكير الإبداعي والمهارات الإبداعية، وكيفية التحدي لها والتغلب عليها.

هذا وقد ذيلت الدراسة بمجموعة من التوصيات الواقعية والملموسة.

Social Competence Introduction to Creative Skills Development

(Analytical study)

Prof. Dr. Mohamed Abd El Momen Hussain
Professor of Mental Health and Special Education
Faculty of Education – Zagazig University

Study Extract:

The study aimed to identify the relationship between social competence and the development of creative skills on the one hand, and to identify the skills that those social competencies and creative skills include on the other. This is in addition to analysing and highlighting the most important intermediate roles of both educational and educational institutions aimed at developing the social competencies of young people, and thus the ability to innovate, In particular, the family, the school and the teacher, because the construction and development of modern societies depends mainly on the construction of modern man and the preparation of trained, productive and creative manpower, which represents the most important wealth of available and future societies, especially in the rapidly evolving world of technology and informatics. This is in addition to highlighting the most important obstacles that stand in the way of the development of creative thinking and skills, and how to challenge and overcome them.

The study was appended with a set of realistic and concrete recommendations.

مقدمة:

بات من الأهمية بمكان في عصر التطور التكنولوجي الاهتمام بتدريب وإعداد العقول البشرية ذات الكفاءة الاجتماعية بهدف تنمية مهاراتهم الإبداعية في شتى المجالات، وذلك عن طريق تضافر جهود المؤسسات التربوية والتعليمية والمجتمعية وغيرها من مؤسسات ذات الصلة، وكذا المهتمين ببناء الانسان العصري وإعداد القوى البشرية المدربة والمنتجة، والرامية لتحقيق التنمية البشرية اللازمة لتحقيق جودة الحياة، بدءاً من الطفولة المبكرة مروراً بمراحل المراهقة والشباب، الذين تعول عليهم الأمم في بناء مستقبلها، فأمة بلا شباب أمة بلا مستقبل.

ومن هنا تأتي الأهمية القصوى لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية كمدخل هام لتنمية المهارات الإبداعية، توطئة لإعداد هذه القوى البشرية، التي تعد أغلى ثروة تمتلكها البلاد في المعمورة قاطبة.

مشكلة الدراسة:

لما كانت الثروة البشرية من أهم الثروات المتاحة والمستقبلية في عالم التكنولوجيا المتطور والمعلوماتية المكثفة، فإن تنمية العقول البشرية وتدريبها على الكفاءة الاجتماعية، ومن ثم مهاراتهم الإبداعية تستند بالضرورة على عمليات تخطيط وتنفيذ الاستراتيجيات المنشودة والهادفة إلى تطوير نمط الحياة في شتى المجالات، ومن أهم تلك العمليات الاستراتيجية ممارسة التفكير الابتكاري.

من هنا تأتي أهمية التركيز على إكساب الفرد – منذ نعومة أظافره – الكفاءة الاجتماعية كمطلب هام وضروري لتنمية المهارات الإبداعية لديه.

ولما كانت الكفاءة الاجتماعية: Social Competence تشمل في طياتها العديد من المهارات، فإنه لابد من التأكيد على التعرف المبكر على تلك المهارات من حيث خصائصها المتنوعة، وطرق تنميتها المختلفة. وما ينطبق على الكفاءة الاجتماعية ينطبق أيضاً على المهارات الإبداعية.

هذا وتحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الكفاءة الاجتماعية وتنمية المهارات الإبداعية؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- ما هي المهارات التي تشتمل عليها الكفاءة الاجتماعية؟
- كيف تشكل تلك المهارات مدخلاً لتنمية المهارات الإبداعية؟
- ما هي تلك المهارات الإبداعية التي ينبغي تنميتها؟

- ما هو دور الأسرة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى النشء؟ ومن ثم تنمية مهاراتهم الإبداعية؟
- ما هو دور كل من المعلم والمدرسة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال والشباب؟ ومن ثم تنمية مهاراتهم الإبداعية؟
- هل يمكن التنبؤ بالمهارات الإبداعية من خلال الكفاءة الاجتماعية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١. تعرف الكفاءة الاجتماعية والمهارات المختلفة التي تشتمل عليها.
٢. تعرف كيفية تكوين الكفاءات الاجتماعية وتنميتها.
٣. تعرف المهارات الإبداعية، وكيفية تنميتها.
٤. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الاجتماعية والمهارات الإبداعية.
٥. تعرف دور الأسرة في تنمية الكفاءة الاجتماعية، والمهارات الإبداعية لدى الأطفال.
٦. تعرف دور المدرسة في تنمية الكفاءة الاجتماعية، وكذا المهارات الإبداعية لدى التلاميذ.
٧. تعرف دور المعلم في تنمية الكفاءة الاجتماعية، وكذا المهارات الإبداعية لدى التلاميذ.
٨. التنبؤ بالمهارات الإبداعية من خلال الكفاءة الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

١. في كونها تعالج موضوعاً من الأهمية بمكان، ألا وهو بناء الثروة البشرية وتنمية الكفاءات المتميزة من البشر، في عصر التكنولوجيا سريع التطور، لمسايرة ركب التقدم.
٢. الحاجة الماسة إلى القوى البشرية ذات الكفاءة الاجتماعية العالية والمهارات الإبداعية المتنوعة للنهوض بمجتمعاتهم وبناء مستقبلها بشكل أفضل وأجود.
٣. إبراز دور كل المؤسسات التربوية والتعليمية المنوط بها تكوين الكفاءات الاجتماعية والمهارات الإبداعية لدى النشء يحدد المسؤوليات الجسام أمامهم ويحثهم على الإدلاء بدلوهم فيها.
٤. يمكن الاستفادة من المعارف والمعلومات التربوية والنفسية والتوصيات الواردة في البحث بترجمة ما هو نظري إلى واقع ملموس في أرض الواقع.
٥. قلة الأبحاث والدراسات التي تناولت هذا الجانب – في حدود علم الباحث – ومن ثم تقدم الدراسة الحالية تراثا توضيحياً في مجال الإبداع والتفكير الابتكاري، مما ينعكس أثره على الاهتمام بفئة المبدعين والموهوبين، المهمشين في المجتمع، والذين لا ينالهم البحث العلمي بالاهتمام، مقارنة بالفئات الأخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة، رغم انتسابهم لتلك الفئات، التي تهتم بهم التربية الخاصة.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث تم الفحص الناقد التحليلي للمادة المصدرية، وتحديد المصطلحات العلمية بدقة، وعرض الإطار النظري لمتغيرات الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

الكفاءة الاجتماعية:"Social Competence "

تعددت مفاهيم الكفاءة تبعاً للمجال الذى يستخدم فيه المصطلح ، فمنهم من عرفها بالمقدرة والأهلية، ومنهم من عرفها بالأداء المتميز، ومنهم من ربطها بالقدرة والأداء. فكل ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظى أو مهارى يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا السلوك الأدائى يكون على مستوى معين من الكفاءة، أى المستوى الأمثل، والأداء هو ممارسة الكفاءة عند مستوى معين من التمكن والإتقان وبذا تعنى الكفاءة القدرة على أداء سلوك ما . كما تظهر الكفاءة الاجتماعية فى القدرة على التصرف السليم فى المواقف الاجتماعية، وملاحظة السلوك الإنسانى والتنبؤ به، ومشاركة الأخرين ورعايتهم، ومن ثم فإضفاء صفة " اجتماعية " للكفاءة يعى الميل الاجتماعى والإهتمام بفهم الشخص للأخرين وثقته فى التعامل معهم، والتفاعل الاجتماعى.

المهارات الإبداعية:" Creative Skills "

تعنى المهارات الإبداعية ومهارات التفكير الإبتكارى النشاط العقلى المتضمن للعديد من الاستعدادات والقدرات والخصائص والسمات الشخصية التى تنميها البيئة المناسبة مؤدية الى نتاجات تتسم بالجدة والأصالة والإبداع والطلاقة والمرونة والتفاصيل، ويعرف تورانس (Torrance,1976) التفكير اللإبداعى بالعملية التى تجعل الفرد مدركاً للتغيرات والإختلال فى المعلومات والعناصر المفقودة، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات فى المواقف، وفيما لدى الفرد من معلومات، ووضع فروض حول هذه التغيرات، ومحض الفروض، والربط بين النتائج، وإجراء التعديلا، وإعادة إختبار الفروض.

هذا وقد إختلف العلماء حول مفهوم الإبداع ، حيث تعاملوا معه من زوايا مختلفة منها خصائص الشخص المبدع، والعملية الإبداعية، والناتج من الإبداع، والبيئة الإبداعية التى قد تنمى لدى الفرد الإبداع وترعاه بعد إكتشافة، أو على النقيض قد تعوقه

نتائج الدراسة :

الإجابة عن السؤال الأول :

ومنطوقه : ما هى الكفاءة الاجتماعية ؟ وما هى المهارات التى تشتمل عليها ؟ وماهو دورها فى تنمية المهارات الإبداعية ؟

١- ١- مفهوم الكفاءة الاجتماعية Social Competence :

تعنى الكفاءة إدراك الفرد لقدراته وفعاليته فى مواجهة الأحداث، وتحمل فى طياتها إمتلاك مهارات سلوكية متنوعة، بالإضافة إلى إمتلاك ثقة فى النفس تنعكس على سلوك الفرد ونمط تفكيرة وإنفعالاته. وتتحدد الكفاءة بمواقف اجتماعية ، حتى يمكن إعتبارها صفة اجتماعية تتضمن الموضوعات أو المثيرات التى يستجيب لها الفاعل، وتشمل الأشخاص والفاعل نفسه، مما ينتج عنها سلوكيات نستطيع عن طريقها الحكم على كفاءة الفرد. وتضمين الكفاءة صفة " اجتماعية " يدل على أنها فعل اجتماعى Social act، وهو سلوك الفرد تجاه الأخرين، وما ينتج عنه من تقارب اجتماعى، ويتضمن أيضاً ميلاً اجتماعياً Social interest مما يشير إلى الاهتمام بفهم المجموعة للشخص وثقته فى التعامل مع الأخرين .

ومن جهة أخرى تشمل عناصر الإدراك الاجتماعى Social perception ، وهى مجموعة الأحكام عن الشخص والأشخاص الأخرين، التى فى ضوئها يمكن تحديد نوع السلوك الصادر من الأفراد الأخرين فى أطار من الإنطباعات والمشاعر والخبرات والمعلومات السابقة التى يحصل عليها الفرد من بيئته، وهى إحدى العمليات النفسية للتفاعل الاجتماعى، بمعنى أن الإدراك يقع بين مفهومى "الكفاءة" و "الاجتماعية". بيد أنه يشمل على المفهومين معاً، حيث لا يتم التفاعل الاجتماعى بدون سلوك اجتماعى Social interaction واتصالاً بين أعضاء الجماعة، مما يتيح عملية التأثير والتأثر بين أفرادها. ومن جهة أخرى تعد الكفاءة الاجتماعية مفهوماً مركباً ومعقداً، ويتسم الفرد ذو الكفاءة الاجتماعية بالنشاط والنجاح ، والاعتماد على الذات والثقة بها، كما يتميز بقدراته غير المحدودة ونضجه، الأمر الذى يساعده على التفاعل بشكل فعال مع المحيطين به.

وفى هذا الصدد يشير دانيل جولمان (٢٠٠٠، ١٦٥) إلى أهمية وجود حد أدنى من مستويات التفاعل الاجتماعى لدى الفرد، فإذا حرم منه يصبح أقرب إلى الشعور بالوحده النفسية ويتهدد توافقه النفسى، وأن إنخفاض مهارات الكفاءة الاجتماعية يؤدى إلى فشل الحياة الاجتماعية وفشل العلاقات المتبادلة بين الأشخاص.

ويؤيد طريف شوقى (٢٠٠٢،١٧) حيث يرجع الاهتمام بمهارات الكفاءة الاجتماعية Social Competence Skills إلى كونها عاملاً هاماً فى تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به فى مجالات العمل المختلفة، والتى تعد فى حالة اتصافها بالكفاءة من عوامل التوافق النفسى على المستويين الشخصى والاجتماعى .

ويطرح السؤال نفسه هنا عن أهم أسباب الإهتمام بالكفاءة الاجتماعية للفرد. إن معرفة الكفاءة الاجتماعية تساعدنا فى الكشف عن الأفراد الذين يعانون من قصور فيها والمعرضين للخطر، والأستفادة من معرفة تلك الصفات للتغلب على مشكلاتهم، وزياده توافقهم الاجتماعى

هذا فضلاً عن أنها تفيد فى التعرف على الجماعات غير السوية، وتوضح درجة المتغيرات البيئية التى تؤثر فى شخصية الفرد، وتقدم مؤشرات نسبيه للكفاءة الاجتماعية للفرد، مما يتيح له فرصة المقارنة مع أفراد فى نفس السن والجنس والمستوى الاجتماعى والثقافى (أسماء السرسى، وأمانى عبد المقصود، ٢٠٠٠) .

هذا ما حدى بالكثير من الباحثين إلى الاتفاق بصفة عامة على تعريف الكفاءة الاجتماعية بأنها القدرة على التعامل بنجاح وفاعلية مع الأخرين، بالشكل الذى ييسر التوافق الاجتماعى مع البيئة ويساعد فى إنجاز الأهداف الشخصية والمهنية، وذلك من خلال تكوين علاقات إيجابية لها طابع الاستمرار، وتمكن الفرد من التأثير فى الأخرين، فضلاً عن تحقيق التوازن المستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية .

١- ٢- مكونات الكفاءة الإجتماعية :

تشمل الكفاءة الاجتماعية خمسة أبعاد (مكونات) وهى :

١- القدرة على تأكيد الذات ٢- الإفصاح عن الذات
٣- مشاركة الأخرين فى نشاطات اجتماعية ٤- إظهار الاهتمام بالأخرين
٥- فهم منظور الشخص الأخر (مجدى حبيب، ٢٠٠٣ ، ٧) .

بينما يشير طريف شوقى (٢٠٠٢، ٥، ٥٢) إلى أن هناك أربعة مهارات مكونة للكفاءة الاجتماعية وهى :

١- مهارات توكيد الذات : التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق، وتحديد المهارات فى مواجهة ضغوط الأخرين .
٢- مهارات وجدانية: إقامة علاقات وثيقة بالأخرين، وإدارة التعامل معهم، والتعاطف والمشاركة الوجدانية .
٣- المهارات الاتصالية : مهارات الإرسال، ومهارات الإستقبال اللفظية، وغير اللفظية .
٤- مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والإنفعالية : قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة فى سلوكه اللفظى وغير اللفظى الإنفعالى وتعديلة بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات .

أما كازدن (Kazdin,2000,334) فيذكر مجموعة مهارات مكونة للكفاءة الاجتماعية وهى: توكيد الذات، ومهارات المواجهة، ومهارات التواصل، ومهارات عقد الصداقة، ومهارات تنظيم المعرفة والمشاعر.

هذا ويمكن تحديد مفهوم الكفاءة الاجتماعية، من خلال توافر مهارات أساسية مثل: النضج الاجتماعى، والتوافق المهنى، والسلوك التكيفى، والكفاءة الأدائية، والكفاءة الشخصية .

ويصنف بعض الباحثين الكفاءة الاجتماعية فى ضوء بعدين للسلوك الاجتماعى يحملان فى طياتهما التناقض وهما :

١- بعد السيطرة فى مقابل الخضوع .
٢- بعد الحب فى مقابل الكراهية .

ويعكس البعد الأول قدرة الفرد على توكيد ذاته ، فى حين يشير البعد الثانى إلى إقامة علاقات مع الأخرين ، ويتحدد السلوك الاجتماعى للفرد من محصلة التفاعل بين هذين البعدين (أسامة أبوسريع، ١٩٨٦، ٢٤)

١- ٣- خصائص الأفراد ذوى الكفاءة الإجتماعية :

يرى جمال أبو مرق (٢٠٠٨ ، ١١٦) أن الأفراد ذوي الكفاءة الاجتماعية يتسمون بالآتى :

- كفاءة عالية فى مواجهة المشكلات الاجتماعية .
- إشباع الفرد لدوافعه وحاجاته مع تنوع نشاطه .
- تحمل الفرد مسئولية سلوكياته وقراراته والدفاع عنها .
- إستمتاع الفرد بعلاقاته الاجتماعية ، وتقبله الحقائق المتعلقة بقدراته وإمكانياته .
- نجاح الفرد فى عملة ورضاه عنه .

ويشير فتحى الزيات (١٩٩٨ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤) إلى بعض السمات الخاصة بمرتفعى الكفاءة الاجتماعية كالآتى :

-المعرفة الدقيقة والملائمة بأصول وقواعد السلوك الاجتماعى.
-إقامة علاقات إيجابية مع الأخرين.
- السلوكيات الاجتماعية الفعالة وغياب السلوك اللا توافقى .

وعلى النقيض من ذلك، نجد أن ضعف الكفاءة الاجتماعية والقصور فيها قد يؤدى إلى العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية، لما يعانيه الأفراد ذوو القصور والضعف فى مهارات الكفاءة الاجتماعية من إحباط وإكتئاب وعزلة وإحساس بالعجز والفشل وسوء التكيف الأكاديمى والجنوح والميل للسلوكيات الشاذة والمضادة للمجتمع، حيث يقللون من شأن أنفسهم ولا يستطيعون مقاومة القلق وضغوط الحياة اليومية، فضلاً عما يجدونه من صعوبة فى فهم وتفسير سلوك ومقاصد الأخرين، مما يضطرهم إلى الإنسحاب من مواقف التفاعل الاجتماعى والنشاطات الاجتماعية .

وليس أدل على ذلك من المشكلات الاجتماعية التى يعانى منها المعوقون ، وخاصة ضعاف السمع والصم، حيث يفتقرون بشكل حاد من تدنى الكفاءة الاجتماعية بمهاراتها المختلفة

، مما يجعلهم يفشلون غالباً بإقامة علاقات وثيقة مع زملائهم السامعين ومن ثم يشعرون بالعزلة والوحدة ، ولذا فهم يتجنبون مواقف التفاعل الاجتماعى. ومن ثم فهم بحاجه ماسة إلى برامج لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية لزيادة تكيفهم الاجتماعى والعاطفى . مما سبق يتضح لنا أن نمو الكفاء ة الاجتماعية يعد هدفاً أساسياً للتلاميذ العاديين منهم والمعوقيين .
(جولمان،٢٠٠٠؛ Guliford & Upton,1992 ; Jamil,2007 ; Knaus,2005)

١- ٤- الكفاءة الذاتية الأكاديمية :

وتعنى الكفاءة المرتبطة بصفة خاصة بالمهام الأكاديمية والأداء التحصيلى ، والتى توصف بالثقة التى يحملها الطالب لتحقيق النجاح فى المجال الأكاديمى.

كما أن هناك أبعاد أخرى فى هذ المجال لفاعلية الذات الأكاديمية مثل : المثابرة الأكاديمية ، والثقة بإمكانيات إنجاز المهام التعليمية، والخبرات السابقة المدعمة ، والمناخ التعليمى المحفز .

١- ٥- الكفاءة المهنية :

هى الكفاءة اللازمة لممارسة مهنة ما، وممارسة الأدوار المنوطة بها بشكل متقن يدل على كيفية الاستفادة من التعلم والتدريب والممارسة والخبرة، مع الأخذ فى الاعتبار توافر الجانب المعرفى والمهارى والكفايات الشخصية والقدرة على العمل مع المجموعة والمساهمة فى إحداث التغيير. فعلى سبيل المثال لا الحصر يعد إعداد المعلم بالكفايات اللازمة لمواكبة تداعيات العولمة يسهم فى تحقيق التنمية فى المجتمعات .

وفى هذا الصدد يرى محمد كتش (٢٠٠١ ، ٣١) أن تربية المعلم وإكسابة الكفايات والمهارات اللازمة لمواكبة العولمة يشكل حجر الزاوية فى بنية التقدم والتنمية فى القرن القادم، ويدل على ذلك باهتمام الدول المتقدمة مثل اليابان وأمريكا بالإعداد الجيد للمعلم ، ويرى أنه مع التغير والتطور الذى طرأ على المجتمعات المعاصرة تغيرت النظرة إلى طبيعة عمل المعلم وأدواره ومهاراته وكفاياته ، وأضحى هناك إقتناع بضرورة ألا يمارس هذه المهنة إلا من أعد لها إعداداً شاملاً يجمع إلى جانب الإعداد التخصصى الجانب المهنى والثقافى .

هذا ويؤكد عدنان إبراهيم (٢٠٠٢ ، ١١٣) على أهمية إعداد المعلم بالكفايات اللازمة لحدوث التنمية، وأن تراعى شمولية الإعداد لجميع الجوانب الشخصية والفكرية والإنسانية والمعرفية ، وان ندرك أن مهنة التعليم لها قواعد وأصول وتتطلب إمتلاك كفايات معرفية ومهنية وإنسانية ينبغى ممارستها، وأن هذه الكفايات يمكن إكتسابها وتنميتها.

ويرى الباحث أن السمات والكفايات الشخصية والمهنية للمعلم تعنى مايمتلكه المعلم من متطلبات النجاح فى ممارسة مهنته بشكل فعال، وتمكن من أداء أدواره ومهامه بمهاره وكفاءة عالية ، وبشكل يمكن ملاحظته وقياسه وتقييمه (محمد عبد المؤمن ، ٢٠٠٦ ، ١٢٦٩) .

ويؤكد جستن وأخرون (١٩٨٨ ، ١١٠) على أن قدرة الفرد على التفاعل باستقلالية فى المجتمع ترتبط بكفاءته الشخصية والاجتماعية أكثر من إرتباطها بمهاراته الأكاديمية ، ولذا يجب أن يكون للمهارات الشخصية والاجتماعية الأولوية فى سلسلة المهارات التى يتعلمها الطفل، على أن يشمل ذلك كلاً من المجالات الآتية :

الصحة والأمان health and safety ، والنمو الشخصى personal development ، والنمو الاجتماعى Social Growth والحقيقة أن هناك خطأ شائعاً مفاده أن نمو الكفاءة المهنية يبدأ فى مرحلة الاستعداد المهنى ، ولكن الواقع أنه يبدأ فى المراحل التعليمية المبكرة ، ولذا فإن تقديم الدراسات المهنية فى المستوى الثانوى قد يكون متأخراً جداً للإتجاهات نحو العمل وللعادات المهنية التى قد تكون قد تكونت فى وقت مبكر .

١- ٦- الفرق بين مصطلح الكفاءة الإجتماعية ، والمهارات الإجتماعية :

تعد المهارات الاجتماعية العنصر الفعال فى مفهوم الكفاءة الاجتماعية والعامل الهام فى تحديد طبيعة تفاعلات الفرد مع المحيطين به فى شتى مجالات الحياة .

وللكفاءة الاجتماعية بعدان أساسيان هما :

أ- السلوك الاجتماعى social behavior أى ما يقوم الفرد للاستجابة للمواقف الاجتماعية بشكل مقبول .

ب- المهارات الاجتماعية social skills

وتعرف المهارات الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على إدراك ومعرفة الموقف الاجتماعى من خلال ما تعلمه واكتسبه فى التفاعل الاجتماعى مع الأخرين وترجمته إلى سلوكيات تحقق له الاتصال والتفاعل بنجاح معهم ، ويؤدى إلى تحقيق الهدف الاجتماعى المنشود ، الذى يرضى عنه دون ترك أثار سلبية عند الأخرين (مريم الفقى ، ٢٠٢٢ ، ٣٧٣) .

ويشير الباحث إلى تأثير المثيرات البيئية غير الملائمة ، وسوء التغذية فى المراحل العمرية المبكرة فى قدرة الطفل على التعلم (محمد عبد المؤمن ، ٢٠٠٩ ، ١٠٧) ، ويؤكد الباحث على أهمية التدريب على المهارات الاجتماعية كطلب هام لعملية دمج المعوقين فى التعليم العام والمجتمع حيث ظهر فى الآونة الأخيرة الاهتمام بتدريب الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على المهارات الاجتماعية التى تنمى فيهم الذكاء الاجتماعى لفهم المواقف والأحداث

الاجتماعيــة والتعامــل معهــا ، كمــا يــرتبط بــذلك أيضــا مصــطلح الكفــاءة الاجتماعيــة (محمد عبد المؤمن ، ٢٠٠٧ ، ٤٦١) .

ويري كل من صمويل كيرك، وجيمس كالفانت (١٩٨٨، ٣٩١) أن توقعات الطفل الجيدة فى القيام بالمهمة تؤثر في أدائه الجيد، وأن فشله المتكرر في مهمة معينة يجعله يتوقع الفشل فى مهمات مشابهه في المستقبل .

١- ٧- الفرق بين الكفاءة والكفاية :

يشير البعض إلى أن الكفاية بمعنى (Sufficienty - or - Competency) للدلاله على أداء عمــل معــين بدرجــة متقنــة، والقــدرة علــى تصــريف الأمــور بشــكل ســليم. وتحمل الكفاية فى طياتها مكونين رئيسيين هما: المكون المعرفى Cognitive، والمكون السلوكىBehavioral ويشمل المكون المعرفى جميع أنواع الإدراكات والمفاهيم والخبرات المكتسبة ، فى حين يشمل المكون السلوكى مجموعة الأعمال التى يمكن ملاحظتها أو قياسها . ويعد إتقان هذين المكونين أساس لإنتاج المعلم الكفء (McDonald , 1985 , 16) . وهناك تعريفات تشير إلى أن الكفاية تشمل كلاً من: المعارف Knowledge، والمهارات Skills، والقدرات Abilities . (محمد عبد المؤمن ، ٢٠٠٧ ، ٤٩٥) .

ويقصد بالمعارف كل ما يحصله الفرد من معلومات وتأهيل وتدريب فى مجال عمله ويقصد بالمهارات كل ما يقوم به الفرد فى مجال تخصصه بكفاءة وإتقان وتمكن ، ويقصد بالقدرات الامكانيات الخاصة والمهنية التى تمكن الفرد من آداء عمله والهيمنه عليه دون الاعتماد على غيره فى أغلب الأحيان (محمد عبد المؤمن ، ٢٠٠٦ ، ١٢٨٤) .

ويرى أحمد بلقيس(٢٠٠٠)، أن الكفاءة تتطلب الآتى :

- جملة من المعارف والحقائق المتصلة (المكون المعرفى) .
- عدداً من المهارات العملية الحركية (المكون العملى) .
- إقتناعاً وإيماناً بقيمة تلك المهارات وجدواها وحرصاً على تنفيذها وتوظيفها عند القيام بالمهام المنوطة بالشخص فى إطار المهنة أو العمل بكفاءة وفاعلية (المكون الوجدانى).

وتتمثل الكفايات الوجدانية فى الإتجاهات التى يجب أن يتبناها الفرد والقيم التى يجب أن يؤمن بها، واشكال التذوق التى يفضل أن يتمتع بها .

نستخلص مما سبق إن الكفايات هى مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التى يحتاجها الفرد لأداء عمل ما، مما يؤدي إلي ممارسة المهنة بسهولة ويسر ، وهو محصلة لما إكتسبه الفرد أثناء إعداده وتدريبه للعمل أو المهنة . وبذا فتوافر الكفايات لدى الفرد يؤدى إلى بلوغ الكفاءات وإظهارها ، بمعنى أن الكفاءة المهنية هى محصلة للكفايات التى يمتلكها

الفرد . ولذا يؤكد عبد الرحيم البدرى (١٩٩٧ ، ١٢٩) أن الكفاءة تتعلق بالنواحى الكيفية أو النوعية للنشاط ، أما الكفاية فتهتم بالنواحى الكمية .

١- ٨- الكفاءة الإجتماعية والذكاء الإجتماعى :

لما كانت الكفاءة الاجتماعية هدفاً تنموياً هاماً للتلاميذ سواء العاديين منهم أو المعوقين، فإنه من الأهمية بمكان أن نعمل كمربين على تنمية الكفاءة الاجتماعية بمهاراتها المتعددة لدى التلاميذ منذ نعومة أظافرهم، وخاصة الأطفال المعرضين للخطر At Risk أى خطر الإصابة بأى من الإعاقات المختلفة، فالأطفال المعرضون لخطر المشكلات النفسية أو السلوكية أو الاجتماعية أو الأكاديمية (صعوبات التعلم، تأخر دراسى ، بطء تعلم) لديهم عجز أو نقص فى الكفاءة الاجتماعية، وضعف فى المهارات الاجتماعية، وتدنى فى مستوى التوافق الشخصى والاجتماعى، وهم أقل فاعلية وأكثر عدوانية، وهذا الخلل فى الكفاءة الاجتماعية يعوق قدرتهم على الإندماج فى المجتمع .

هذا وتؤثر خبرات الطفولة المبكرة فى تشكيل الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية، حيث يسهم التواجد فى بيئة صحيحة فى نمو الكفاءة الاجتماعية ، والعكس صحيح .

ويرى محمد يوسف (١٩٩٧، ٤٠) أن هناك مظاهر للكفاءة الاجتماعية بإعتباراها معنى مرادف للذكاء الاجتماعى ، وهى :

- مظهر التصرف فى المواقف الاجتماعية .
- مظهر الحكم على حالة المتكلم النفسية .
- القدرة على التعرف وتذكر الأسماء والوجوه .
- القدرة على ملاحظة السلوك الإنسانى ، والتنبؤ به .
- روح الدعابة والمرح ، ومشاركة الآخرين فى مرحهم ودعابتهم .

١- ٩- قياس الكفاءة الاجتماعية :

من أهم مقاييس النمو الاجتماعى والكفاءة الاجتماعية :

١- مقياس فينلاند للنضج الاجتماعى .

٢- مقياس السلوك التكيفى .

٣- مقياس جاى للتقرير عن النفس .

ونعرض هنا لأكثرهم إنتشاراً وإستخداماً فى التشخيص ، وهو مقياس فينلاند للنضج الاجتماعى (١٩٦٥) Vineland Social Maturity Scale، يتكون المقياس من (١١٧) سؤالاً، وتشمل النشاطات الاجتماعية المختلفة للطفل، والتى يقوم بها عادة خلال حياته اليومية، وتنتمى أسئلة المقياس إلى ثمانى مجموعات من أنواع السلوك الاجتماعى وهى :

١- العناية بالذات ٢- العناية بالملبس ٣- العناية بالاكل ٤- الاتصال
٥- توجية النفس (الذات) ٦- التطبيع الاجتماعى ٧- التحرك (التنقل) ٨- المهنة
هذا وقد بين التحليل العاملى أن المقياس يحتوى على ثلاثة عوامل أساسية هى :
- الاستقلال الاجتماعى Social Independence
- سوء التكيف الاجتماعى Social Maladjustment
- سوء التوافق الشخصى Personal Maladjustment (فاروق صادق ، ١٩٨٢) .

ومن المقاييس المختلفة التى أستخدمت لقياس الكفاءة الاجتماعية مقياس تقدير السلوك ، والمقاييس السيكومترية ومقاييس التفاعل الاجتماعى المباشرة فضلاً عن ترشيحات الأقران والمعلمين وغيرها ، ومن أشهر مقاييس تقدير الكفاءة الاجتماعية مقياس ماستون لتقييم المهارات الاجتماعية للصغار (١٩٩٣)، Maston Evaluation Social Skills ، ومقياس لاد وفورفليت لسلوك الطفل Child Behavior Scale ، ومقياس آشنباخ وريسكورال (Child Behavioral Scale Achenbach & Rescoal (2000 , ومقياس جريشام وإيليوت (, Social Skills Rating Scale Gresham & Eilliot (1990.

٢- المهارات الإبداعية : Creative Skills :

٢ - ١ - تعريف المهارات الإبداعية :

تعد المهارات الإبداعية من الأهمية بمكان فى حياة الإنسان، حيث يختص بها الإنسان وحده دون سائر الكائنات الأخرى، هذا من جانب، ومن جانب آخر لكونها من أهم المهارات اللازمة لتحقيق المواطنة الصالحة والفعالة، التى يسعى الإنسان لتحقيقها، ومن ثم تحقيق ذاته وتوافقه النفسى والاجتماعى، ومن ناحية ثالثة تعد المهارات الإبداعية أهم إفرازات الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية على حد سواء .

والإبداع خاصية يمكن إكسابها للإنسان بالتربية، التى تتم فى ظروف مواتية للعمل الحر غير المسبوق، والتى ينتج عنها عمل جديد أو فكرة أو افتراض علمى أو إختراع أو أسلوب جديد مفيد تقبله الجماعة.

فالإبداع يشير إلى الحالة التى تؤدى إلى تقديم شئ أصيل لم يكن معروفاً من قبل، سواء كان ذلك فى مجال الإنتاج العلمى أو الفنى بجميع أشكاله وصوره ، كما يرى البعض أن الإبداع هو القدرة على إدراك المشكلات وإيجاد حلول لها. كما يشير إلى العمليات العقلية أو الذكاء، حيث أنه مظهر من مظاهر الذكاء أو أحد مكوناته .

هذا وتختلف تعريفات الإبداع بإختلاف وجهات النظر التى يتبناها العلماء والمفكرون، فمنهم من يعرف الإبداع بناء على سمات الشخص المبدع Creative Person، فنجد جيلفورد يصف الفرد المبدع بسمات عقلية كالطلاقة Fluency ، والمرونة Flexibility، والأصالة Originality، ومنهم من يعرف الإبداع بناء على قدرة الفرد على الإنتاج المتميز Creative Product، ومنهم من يعرفه على أنه عملية Creative Process، تظهر فيها حساسية الفرد للمشكلات وإدراكه للثغرات والخلل فى المعلومات وعدم الإتساق فيها، ومنهم من يعرفه بناء على الموقف الإبداعى أو البيئة المبدعة Creative Situation بمعنى المناخ والظروف والمواقف التى يمكن أن تيسر الإبداع أو تحول دون تحقيقه أو إظهاره .

٢- ٢- أنواع الإبداع :

لما كان الإبداع هو إكتشاف وظائف وعلاقات جديدة تتسم بالأصالة والجدة ، فإنه يحمل فى طياته الإبتكار بأنواعه المختلفة :

١- الإبتكار التعبيرى Expression Creativity بمعنى تطوير فكرة أو نواتج فردية، مثال رسوم الأطفال العفوية .

٢- الإبتكار الإبداعى Inventive Creativity بمعنى إنتاج شئ جديد، ويخضع لمعايير ومواصفات .

٣- الإبتكار التقنى المنتج Productive Technical Creativity ويعنى التوصل إلى نواتج مميزة دون شواهد قوية، مثل تطوير أله موسيقية .

٤- الإبتكار التجديدى Innovative Creativity ، بمعنى قدرة الفرد على تجديد القوانين والإبتكار من خلال الخروج بأفكار جديدة.

٥- الإبتكار التخيلى Imaginative Creativity، وهو أعلى مستويات الإبتكار ، الذى يؤدى إلى نظرية جديدة (عبدالله سالم العازمى، نبيل القلاف، ٢٠٠٦ ، ١٦٤-١٦٦) . ويرى شاكر عبد الحميد (٢٠٠٩، ٨٨) أن الخيال الإبداعى يعنى النشاط العقلى الذى ينتج عنه ضور وإستبصارات جديدة، أى أنه إذا كان التفكير الإبداعى يعتمد على الذاكرة والإدراك أوالتعرف، فأن التفكير الإفتراضى والإبداعى يعتمد على الخيال النشط ، ذلك الذى يسعى من أجل إنتاج صور تتسم بالإصالة والجدة والمناسبة والطرافة والقدرة على الإدهاش من خلال تمكن الفرد من القيام بتركيبات جديدة وقدرة على إنتاج أنساق تفسيرية جديدة .

وقد عرف ديستى (Decety , 2004) التخيل بأنه معالجة ذهنية للصور عند غياب المثير الأصلى ، وقد يكون خيالاً إبداعياً عند إستحضار صور خيالية لم يسبق تكوينها من

قبل. أو خيال تقليدى فى حالة إستحضار صور خيالية كونها آخرون (فى موفق بشارة، ومنى أبودرويش، ٢٠٠٨ ، ٢٨٧) .

والواقع أن التخيل هو عملية إطلاق العنان للأفكار دون النظر للإرتباطات بينها أو الواقعية، حيث تتم فيه عملية الوصول إلى إفتراض جديد كلياً، ولذا فهو أعلى مستويات الإبداع.

ومن هنا يرى ريبير Reber أن أن التخيل نشاط نفسى تتخلله عمليات تركيب ودمج بين مكونات الذاكرة والإدراك وبين الصور العقلية التى شكلت بفعل الخبرات السابقة، مما يظهر تكوينات وأشكال عقلية جديدة.

٢- ٣- التخيل وعلاقته بالإبداع :

ويطرح السؤال نفسه: ما علاقة التخيل بالإبداع؟

يعد التخيل أحد المكونات الرئيسية للسلوك الإبداعى . فالفرد المبدع عندما يواجه موقف الإبداع فإنه يتحرر من هذا الواقع ويكون لنفسه واقعاً جديداً مستمداً من التخيل، ومن ثم يمكن إنتاج فكرة تمتاز بالمرونة فى الأفكار، وطلاقة فى الصور ، وأصاله فى المعانى ، وهذه هى مكونات العمل الإبداعى، الذى يظهر فى ناتج أصيل , Court,1998 , Currie,1995 Schauk,1993، فى: موفق بشارة، ومنى أبو درويش، ٢٠٠٨، ٢٩٢) . بينما يرى أوسلون (Oslon, 1999) أن التخيل Imagination وحب الإستطلاع Curiosity من المكونات الضرورية للإبداع . فالتخيل يساعد فى إكتشاف إمكانية الحلول الإبداعية التى تؤدى لإكتشافات جديدة، وذلك بما يتيحه من فرص التفكير خارج نطاق المجال المحدد . وبذا يكون التخيل عبارة عن المفتاح لتكوين أفكار وأشياء جديدة مبتدعة، ومن هنا فالإكتشافات العلمية تبدأ بتبصر داخلى وتصور عقلى متخيل لما يمكن أن يكون، فضلاً عن أن الأفراد المبدعين يمتلكون القدرة على تخيل الأشياء قبل رؤيتها فى الواقع . ومعرفة النتاجات المتوقعة قبل إنتاج العمل الإبداعى الأصيل .

ومن هنا يربط علم النفس المعرفى التخيل بالإبداعى إرتباطاً وثيقاً ، بإعتبارة من أهم الأساليب المستخدمة فى تنمية القدرات الإبداعية وهذا ما أيده (Decety , 2004) حينما أشار إلى أن التخيل والإبداع عمليتان ذهنيتان تتفاعلان معا ، فالتخيل عملية ذهنية تحدث فى ذهن الفرد ما ستكون عليه الأشياء إعتماداً على الخبرات السابقة لفهم الماضى وتحسين الحاضر، وتطوير المستقبل . أما الإبداع فهو نمط تفكيرى يتضمن دمج الخبرة الجيدة مع الخبرات السابقة بطريقة جديدة لم تكن معروفة من قبل، هذا ويظهر التخيل بوضوح لدى الطفل فيما قبل المدرسة، حيث يخلق أفكاراً وحكايات جديدة، وهو يخلط فى هذه المرحلة بين الخيال والواقع ، كما يعبر عن تخيلاته أثناء لعبه وأحلامه ، ويستمد مكونات خيالاته من موضوعات ونشاطات يشاهدها فى حياته اليومية، كما يضفى على بيئته أشكالاً سحرية وغريبة تتماشى مع مظاهر

نموه وآماله وأحلامه. ويرى بياجيه أن النشاط التخيلى للطفل فى هذه المرحله ينحصر فى خمسة أشكال، التقليد بدون وجود نموذج ، وأستحضار الصور الذهنية للأشياء فى حال غيابها، والرسم التخيلى، واللعب الإيهامى، واللغة (موفق بشارة ، منى أبو درويش ، ٢٠٠٨ ، ٢٩٠-٢٩١) .

٢- ٤- التفكير الإبداعى : (Creative Thinking)

عرف تورانس (Torrance,1995) التفكير الإبداعى بإنه عمليه تجعل الفرد حساساً ومدركاً للتغيرات والإختلال فى المعلومات والعناصر المفقودة ، ثم البحث عن دلائل ومؤثرات فى الوقف، وفيما لدى الفرد من معلومات ووضع فروض حول هذه التغييرات وفحص الفروض والربط بين النتائج وإجراء التعديلات وإعادة إختبار الفروض.

وعرفه "جيلفورد" Guilford بأنه عملية عقلية معرفية أو نمط من التفكير التباعدى يتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات ، وينتج عنه ناتجاً إبداعياً .

ويعرفه "روجرز" Rogers بأنه ظهور إنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد وما يكتسبه من خبرات. ويعرفه "هونيج" Honig بأنه التفكير المتشعب الذى يعمل على تقسيم الأفكار وعمل روابط وإدخال أفكار جديدة تعمل على توليد أفكار ونواتج جديدة من خلال التفاعل الذهنى بين الفرد وما يكتسبه من خبرات(فى عزم الله الزهرانى، ٢٠١٥، ٤٠٧).

هذا ويتأثر التفكير الإبداعى بعاملين رئيسيين هما :

- أولاً: الوراثة وما تزود به الفرد من إمكانات وإستعدادات بما يتيح الإفادة من فرص التدريب التى توفرها البيئة.
- ثانياً : البيئة ، وما تزوده للفرد مما قد يؤدى إلى تنمية التفكير الإبداعى أو إعاقته أو إحباطه .

هذا فضلاً عن تأثير المستوى الاقتصادي للأسرة فى تشجيع ابداعات الأبناء أو إحباطها، ومن جهة أخرى تلعب المدرسة دوراً أساسياً فى تنمية التفكير الإبداعى لدى التلاميذ.

٢- ٥- مهارات التفكير الإبداعى :

يعنى التفكير الإبداعى قدرة الفرد على إنتاج عدد كبير من الأفكار (الطلاقة)، وتنويع الأفكار والحلول (المرونة) ، وإنتاج أفكار وحلول جديدة وفريدة من نوعها (الأصالة) .

ومن أهم مهارات التفكير الإبداعى، التي يمكن تنميتها بالتدريب من خلال المحتوى الدراسى:

الطلاقة:(Fluency)

- ومنها الطلاقة الفكرية : أى القدرة على التفكير بشكل سهل ودون جهد .
- الطلاقة اللفظية : أى القدرة على إنتاج عدد كبير من الألفاظ بسهولة ويسر فى زمن معين.
- الطلاقة الترابطية أو التداعى : أى القدرة على إنتاج عدد كبير من المرادفات لكلمة واحدة.

- الطلاقة التعبيرية : وتعنى القدرة على كتابة الجمل المكونة لمحتوى معين بطريقة سهلة.
- الطلاقة التحليلية : وتعنى القدرة على إنتاج الأفكار التى تنجز متطلبات محدده .

المرونة (Flexibility)

مرونة التفكير : وتعنى القدرة على التخلى عن عادات تفكير قديمة بسهولة وتبنى غيرها جديدة.

المرونة التلقائية : وتعنى القدرة على إنتاج أفكار متنوعة جيده .

المرونة التكيفية : وتعنى القدرة على تعميم متطلبات مشكلة ، أى إكتشاف الحل .

الأصالة : التفاصيل : وتعنى القدرة على عمل تفاصيل فكرة أو خطة معينة (فهد بن صالح ، ٢٠١١ ، ٦٣-٧٠) .

٢- ٦- الموهبة الإبداعية أو التأليفية : Synthetic Giftedness

تظهر الموهبة الإبداعية في الأفراد الذين يمتلكون قدرة على الاستبصار أو الحدس، ومن ثم القدرة على التكيف في المواقف غير المألوفة أو الجديدة نسبياً. هؤلاء الأفراد الموهوبون إبداعياً ليسوا بالضرورة متميزين في اختبارات الذكاء، وهم يرون الأشياء بطريقة مختلفة، بمعنى أنهم لا يرون الأشياء بنفس الطريقة التي يراها بها الآخرون، ولذا فهم يقدمون إنجازات رائعة في مجالات العلوم والآداب والدراما وغيرها.

والموهبة الإبداعية ليست ضرورية في مجال العلوم والآداب فحسب، ولكنها ضرورية أيضاً في مجال التجارة وسوق العمل، وهي مهمة للغاية للنجاح في الحياة (شيماء الديداموني، ٢٠١٧، ٢٤-٢٥). بيد أنه لا يمكن قياسها بالاختبارات التقليدية.

هذا وقدد حدد شتيرنبرج (١٩٨٥) رؤية ثلاثية جديدة للذكاء الإنساني تفسر الموهبة العقلية، أي أنه حدد- حسب نظريته- ثلاثة أنواع من الموهبة العقلية هي: الموهبة التحليلية، والموهبة التأليفية أو الابتكارية، والموهبة العملية. وتشبه الموهبة التحليلية analytic Giftedness الى القدرة على تجزئة المشكلة وفهم مكوناتها، وهي ما تقيسه اختبارات الذكاء التقليدية. أما الموهبة العملية Practical Giftedness فتشير إلى قدرة الفرد على تطبيق القدرات التحليلية والإبداعية في المواقف اليومية والعملية، بمعنى أن الأشخاص الذين يمتلكون مثل هذا النوع من الموهبة يكون لديهم القدرة على إدراك العوامل التي تؤثر في نجاحهم بسرعة، كما يمتلكون العوامل التي تساعدهم على تشكيل بيئاتهم والتكيف معها، ومن ثم ينجح هؤلاء الأشخاص في تحقيق العديد من الأهداف. بيد أن هناك تكامل بين الموهبة التحليلية والإبداعية والعملية، حيث

يمتلك الأفراد قدراً ما من هذه القدرات الثلاث معاً. ويؤكد شتيرنبرج أن الجزء المهم في موهبة الفرد تكمن في قدرته على التنسيق بين الجوانب الثلاثة للموهبة من جهة ، ومعرفة متى يستخدم أياً منها من ناحية أخرى (شيماء الديداموني، ٢٠١٧، ٢٦).

٢- ٧- الفرق بين الإبداع ، والموهبة ، والعبقرية :

في الواقع هناك تداخل بين هذه المصطلحات الثلاثة: الإبداع – الموهبة – العبقرية. وتعني الموهبة مستوى أداء أو استعداد خاص، وخاصة في بعض المجالات التي تحتاج إلى قدرات خاصة كالرسم والموسيقى ...إلخ.

أما العبقرية فتدل على مستوى أعلى من حيث القدرات ولا تقف عند اختصاص معين، بل تشمل أكثر من مجال أو اختصاص، أي قدرات غير محدودة وانجازات متميزة لا يعوقها شيء في الجودة والدقة والخبرة، كما عرفها تورانس.

أما الإبداع فهو شكل من أشكال التفوق التي تظهر في أنواع السلوك التي تشتمل على الاستنباط، والتخطيط، والتأليف، والاختراع، والتصميم (مها زحلوق، ٢٠٠١، ٩٧).

وهناك تعريفات تربوية مركبة، كتعريف مكتب التربية الأمريكي (١٩٨١) للموهوبين والمتفوقين بأنهم: الذين يعطون دليلاً على قدرتهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون الى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القدرات (محمود مسيل، ٢٠٠٤، ٣٤٠-٣٤٢).

٢- ٨- الإبداع الانفعالي وعلاقته بالذكاء الانفعالي:

يعرف الإبداع الانفعالي بأنه قدرة الفرد على إظهار أنواع من الانفعالات المتفردة والجديدة Emotional Creativity، وقد حدد أفريل (Averill, 1999) أربعة محكات للإبداع الانفعالي كالآتي: الاستعداد، الجدة، الفعالية، الأصالة. أما الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence فقد تعددت مفاهيمه كالآتي:

١. النموذج الذي يعتمد على القدرة: يعتبر الذكاء الانفعالي من أنماط الذكاء الاجتماعي التي تشير الى القدرة على إدراك الفرد لانفعالاته الذاتية وانفعالات الآخرين، والتعبير عن الانفعالات بدقة، وتوليد الانفعالات بطريقة تيسر الفكر وتوجه الأنشطة المعرفية بكفاءة، فضلاً عن معالجة الأحداث الانفعالية في البيئة. ومن أمثلة ذلك نموذج ماير، وسالفوي (Mayer and Salvoey١٩٩٧) الذي يشير إلى أن الذكاء الانفعالي يتكون من قدرات أساسية، هي:

أ- إدراك الانفعالات ب- فهم الانفعالات ج- إدارة الانفعالات

٢. نموذج السمة: Trait model الذي يعتبر الذكاء الانفعالي سمة شخصية تبدو في تجمع من إدراكات الذات الانفعالية، وتسمى فاعلية الذات الانفعالية.

٣. النماذج المختلطة: التي تعتبر الذكاء الانفعالي مجموعة من الكفاءات، والمهارات التي تستحث الأداء الانفعالي، وتتعلق بفهم الفرد لذاته والآخرين، كما تؤثر في قدرة الفرد على

التكيف. هذا فضلاً عن وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والابداع الانفعالي تبدو في التحليل المنطقي لأبعاد كل منهما (زينب بدوي، ٢٠١١، ١٧٠-١٧٤).

٢- ٩- الإنتباة الانفعالى وعلاقته بالإبداع والذكاء الإنفعالى : Emotional Attention_

يشير الانتباه الانفعالي إلى تركيز الأفراد الواعي على مشاعرهم وملاحظتها في مواقف الحياة المختلفة. وتعتمد عملية الانتباه الانفعالي هذه على استقبال الإشارات المستدخلة من البيئة أو المستحثة من داخل الفرد ذاته، وهذه المدخلات تحفز نظام تجهيز المعلومات الانفعالية داخل الفرد للانتباه، وعملية انتقاء مثيرات انفعالية دون أخرى تسمى بالانتباه الانفعالي الانتقائي. هذا وتوجه عملية الانتباه الانفعالي عوامل عدة كالإيحاءات الانفعالية للجسم والكلمات المشحونة انفعالياً، والوجوه، ونبرة الصوت، وشدته المشحونة بالانفعال، فضلاً عن أسماء المثيرات والحيوانات التي تستثير انفعالاً معيناً، والانفعالات السالبة (مثل الغضب)، والموجبة (مثل السعادة). ويختلف الأفراد فيما بينهم في كفاءة الانتباه إلى مشاعرهم ومشاعر الآخرين (زينب بدوي، ٢٠١١، ١٧٨).

٢- ١٠- التفكير الانفعالي وعلاقته بالإبداع والذكاء والانتباه الانفعالي:

يشير التفكير الانفعالي إلى عدم القدرة على التمييز بين الانفعالات وعمليات الفكر، حيث تتداخل الانفعالات ذات الاستثارة الشديدة مع عمليات الفكر الواقعية وتؤدي إلى تشويه الحقائق ووجهات النظر الموضوعية في المواقف والعلاقات الاجتماعية، ومن خصائص التفكير الانفعالي:

- قصور الكفاءة المهاراتية للاتصال (التعبيرية، والعملية، والاستماع) ونقص كفاءة الاتصال والتواصل بين الأفراد يؤثر سلبياً في التفكير الانفعالي.
- تدني القدرة على التحكم الانفعالي لشدة الاستثارة الانفعالية.
- اختلال الأداء المعرفي (زينب بدوي، ٢٠١١، ١٧٨-١٨٠).

هذا وتؤكد نتائج بعض الدراسات على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التفكير الانفعالي والانتباه، والابداع الانفعالي والذكاء الانفعالي.

٢- ١١- الفرق بين مفهوم حل المشكلة، ومفهوم الإبداع: Creative Problem Solving

تتبلور الخطوة الأولى في دراسة عمليات التفكير الإبداعي في كيفية حدوث هذه العمليات الإبداعية، بحيث تصبح متاحة وواضحة من خلال الحل الإبداعي للمشكلات. والمنهج الإبداعي في حل المشكلات هو أي جهد يبذله الفرد في التفكير الإبداعي الذي يتميز بتوليد منتج جديد ذي قيمة وفائدة بهدف حل مشكلة ما. ويبدأ هذا الجهد بالتفكير والتأمل فيما يمكن أن يكون، والتوصل إلى النتائج والتوقعات، ومن ثم اختيار وتطوير أفضل البدائل التي تم اختيارها بوعي ودقة (Peovenes, etal, 1977).

ويعرف نولر (Noller, 1979) الحل الإبداعي للمشكلات بتحليله إلى ثلاثة مكونات تتضمن الجدة، والتحدي لأي موقف يمثل تحدياً أو فرصة، وباعتباره وسيلة لمواجهة الموقف أو التوافق معه أو تطويعه.

هذا ويتكون نموذج حل المشكلة الإبداعي من ثلاثة مكونات رئيسية هي: فهم المشكلة، وتوليد الأفكار، والتخطيط للعمل (التنفيذ)، كما يتفرع النموذج إلى مراحل أكثر تحديداً كالآتي:

١. المكون الأول: فهم المشكلة: وذلك من خلال التوصل غير المحدد (الضبابي) للمشكلة، وجمع البيانات بهدف الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات التي تساعد على توضيح المشكلة الضبابية أو غير المحددة بعد، ومن ثم تحديدها وصياغتها بدقة ووضوح، الأمر الذي يساعد على توليد الأفكار والبدائل المتعددة.
٢. المكون الثاني: توليد الأفكار Generating ideas: وذلك لحل المشكلة عن طريق توليد الأفكار والآراء المتنوعة، الجديدة، وغير المألوفة.
٣. المكون الثالث: التخطيط للتنفيذ Planning for Action: والهدف منه ترجمة الأفكار الأكثر ملاءمة إلى إجراءات مقبولة وقابلة للتنفيذ (ملموسة)، وتشمل عملية التنفيذ إيجاد الحلول وقبول الخطة، مما يلزمه من تأييد ومساندة (صفاء الأعسر، ٢٠٠٠، ٣٧-٤١).

ويعني هذا حل المشكلة القيام بنوعين من النشاط العقلي: التوصل إلى استجابات محددة وصياغتها، ثم اختيار الاستجابات الملائمة من بينها لحل هذه المشكلة، وقد يتطلب حل المشكلة تفكيراً تقاربياً يسمى الحل التقريري أو الحل الناقد للمشكلة Creatical Problem Solving، أو يتطلب تفكيراً تباعدياً ، وهذا هو الحل الإبداعي للمشكلة Creative Problem Solving(منى بدوي،٢٠٠٥، ٢٧٠-٢٧١).

ويرى (شاكر عبد الحميد ١٩٩٢، ٤٠، أيمن عامر، ومحمد الصبوة، ٢٠٠٢، ١٧٦) أن حل المشكلة يسمى إبداعياً بمدى اتفاقه مع أحد الشروط التالية:

- أن ناتج التفكير تكون له جدته وقيمته.
- أن التفكير نفسه يكون غير تقليدي (غير مألوف).
- أن التفكير يتطلب درجة عالية من الدافعية والمثابرة.
- أن المشكلة تكون غامضة وغير محددة في حالتها الأولى، وتحتاج إلى إعادة صياغة مناسبة.

٢- ١٢- العوامل المؤثرة فى مهارة حل المشكلة :

يتأثر حل المشكلة بالعديد من العوامل المتنوعة، بعضها يرجع إلى طبيعة المشكلة ذاتها، والبعض الآخر يتعلق بالطريقة المستخدمة، والبعض الآخر يتعلق بالمتعلم ذاته.

أولاً: العوامل التي تتعلق بطبيعة المشكلة: مستوى صعوبة المشكلة، وفهم المشكلة، وحجم المشكلة ودرجة وضوحها، ومدى قابليتها للحل، ومدى توافر المعلومات اللازمة.

ثانياً: العوامل المتعلقة بالطريقة المستخدمة : مدى المعرفة بالأسلوب المستخدم في الحل وكيفية التعامل معه، والمعرفة بالقواعد والمبادئ التي تحكم الطريقة وفهم إجراءات الاستراتيجية المتبعة لحل المشكلات.

ثالثاً: العوامل المتعلقة بالقائم بحل المشكلة: مستوى ذكائه ، عمره الزمني، مدى انتباهه، مد ى إدراكه لتفسير المنبهات الواردة وتنظيمها وتصنيفها، الفروق الفردية بين التلاميذ، الذاكرة العامة المتاحة، مدى مرونة التفكير، التهيؤ الذهني، اللغة كجزء من التفكير، مدى توافر

المعرفة والخبرة السابقة، الاقتراحات الخاطئة، مدى توافر المثابرة على الحل (ريهام زيدان، ٢٠١٦، ٤٤-٤٦).

٢- ١٣- الفرق بين الأسلوب الإبداعي والمستوى الإبداعي:

الأسلوب الإبداعي Creativity Style	**المستوى** الإبداعي Creativity Level
• يسعى فيه الفرد إلى إنتاج أفكار كثيرة أصيلة لحل المشكلة. • يتحدي المجدد القواعد والعادات السابقة المعتادة. • يتنقل المجدد من موضوع إلى آخر بشكل مفاجئ وغير منظم. • يفضل المجدد الأسلوب الإبداعي لاتخاذ القرار وحل المشكلات والتعبير عن إبداعه. • يتخذ المجددون استراتيجيات مختلفة ومتنوعة. • يعتمد الأسلوب الإبداعي على الكيف، أي ما يفضله الفرد من خبرات وعادات وطرق كمداخل للتفكير والعمل.	• يشير إلى أية درجة يستطيع الفرد استخدام السعة الإبداعية Creative Capacity لديه. • يحدد المستوى الإبداعي مدى ما يحققه الفرد عند أدائه على اختبارات القدرات الإبداعية. • يمكن قياس الإبداع وتحديد مستوياته دون مراعاة خصائصه المميزة وإمكانية تنميتها وتطويرها. • يعتمد على الكم، أي كم ما يمكن الفرد من قدرات أو درجات على مقاييس المستوى الإبداعي. • يفترض أن خصائص المبدعين ثابتة، رغم أنها دينامية ومتغيرة. • يعتبر أن الخصائص المميزة للمبدعين قاصرة عليهم فقط دون غيرهم.

يعد الأسلوب الإبداعي أحد الأساليب المعرفية التي يفضل بها الأفراد استخدام ما لديهم من قدرات إبداعية بما يتفق مع ما يمتلكونه من وسائل أو ما يفضلونه من طريقة أو شكل أو ما يميلون إليه. وتعتمد نظرية الأسلوب الإبداعي على مدخلين لاتخاذ القرار وحل المشكلات:

الأول: الشخص التكيفي Adaptor الذي يميل إلى تحسين الإطار القائم في ظل قيود الواقع، بينما يرتبط المدخل الثاني بالشخص التجديدي Innovator، الذي يميل إلى العمل على إحداث تغيير يخرج عن الإطار القائم (عادل البنا ،٢٠٠٧، ٢٩٥).

بيد أنه من الأهمية بمكان معرفة نوعية الأفراد الذين يستخدمون أنواعاً معينة من الأساليب مع أنواع معينة من المشكلات وتحت أي نوع من الظروف. ويمكن تفسير نظرية كيرتون Adaption Innovation Theory- Kirton كالآتي:

تعد نظرية كيرتون في التجويد (التحسين) والتجديد نظرية أسلوب معرفي، ويمكن اعتبار الشخص المتوائم بأنه يعتمد أساساً على المجال الإدراكي، التأملي، الحذر من جهة، وعلى النقيض يتميز الشخص المجدد بالاستقلالية عن المجال الإدراكي، والمخاطرة، والاندفاع، وتحمل الغموض، والفحص، والانطلاق، وهي الأساليب التي يمكن ارتباطها بأسلوب التفكير الإبداعي المفضل عند حل المشكلات واتخاذ القرارات والإبداع (هبة سري، ١٩٩٤، ٤٧).

٢- ١٤- الفرق بين النمط التكيفي (التجويدى) والنمط التجديدي:

يميل بعض المبدعين إلى التجويد أو التكيف والتواؤم أو تحسين النظام القائم في إطار القيود والظروف الواقعية. بينما يميل البعض الآخر إلى التجديد والتغيير الجذري الذي يتحرر من الإطار القائم وقيود الواقع. ويمكن توضيح الفرق بين الفئتين من المبدعين فيما يلي:

النمط التكيفي التجويدي التواؤمي Adaptor	**النمط التجديدي** Innovator
• لا يفضل الاستقلال ومقاومة ضغوط الجماعة. • يفضل التقليد واتباع ما هو مألوف. • لا يميل لاختراع قواعد ذاتية للأداء. • يفضل الإدارة التي تمنح الأمان وتدعم المخاطرة. • يرون ضرورة تحديد الأدوار والمتطلبات والمسؤوليات. • يسعى نحو الحصول على إجماع الآخرين على الحل. • يشعر بعد الارتياح عندما تخرج الأمور عن الإطار المحدد لها. • يقدم عدداً قليلاً من الأفكار المرتبطة بالمشكلة. • أفكاره عملية. • يقبل محددات المشكلة كما تقدم له. • يهتم بإعادة حل المشكلة أكثر من اكتشافها. • يركز على الواقع أكثر من المستقبل. • يهتم بتفاصيل المشكلة. • يتقيد بالواقع، ويفتقر إلى ثراء الرؤية. • يبحث عن الحلول بالطرق المجربة والمفهومة.	• توافقه مع الجماعة يكون بدرجة أقل. • يفضل المناخ الحر الدينامي، والأخذ بالمخاطرة. • يفضل الاستقلال، ويرفض الإدارة المتشددة. • لا يهتم بتقبل الآخرين لأفكاره. • يقبل المخاطرة. • يقدم عدداً كبيراً من الأفكار المرتبطة بالمشكلة، أفكاره جديدة وغير تقليدية. • تميل أفكاره تجاه التغيير بدلاً من التحسين. • يعيد صياغة المشكلة. • يكتشف المشكلات وطرق حلها. • يركز على المستقبل أكثر من الوقت الحاضر. • يركز على الصورة الكلية للمشكلة. • يتمرد على الواقع، وينظر إلى المشكلة من زوايا غير متوقعة. • يتساءل عن الافتراضات وراء المشكلة لمعالجتها بشتى الطرق.

نستنتج مما سبق أن الإبداع بنوعيه: التجويدي، والتجديدي، وبمستوياته وأساليبه هو سلوك بشري يمكن وصفه وتحديد عناصره وشروطه وخصائص الأفراد المبدعين، التي من أهمها: خصوبة الفكرة وطلاقتها، والمرونة والقدرة على التغيير، والقدرة على الإنتاج الراقي، أي انتاج نوعية جديدة من التفكير تتميز بالأصالة والجودة، فضلاً عن القدرة على خلق نظام جديد من العلاقات بين الأشياء (عبد الستار إبراهيم، ورضوى إبراهيم، ٢٠٠٣، ٣٨٧). ومن هنا يعرف جيلفورد الإبداع بأنه مجموعة من القدرات: الطلاقة والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات، والقدرة على التحليل والتركيب والتقييم. ومن ناحية أخرى يفرق جيلفورد بين حالتين: القدرة على الإبداع، والإنتاج الإبداعي. وتعني القدرة على الإبداع: إما يكون الشخص الذي لديه القدرة على الإبداع منتجاً بالفعل لإنتاج إبداعي أو أنه غير منتج، فذلك يعتمد على عدد من الظروف التي تشمل دوافع الفرد الخاصة، والمثيرات والفرص التي تقدمها البيئة المحيطة.

ثالثاً: دور كل من الأسرة والمدرسة والمعلم في تنمية الكفاءة الاجتماعية:

إن تنمية الكفاءة الاجتماعية ضرورة ملحة وحتمية لتنمية المهارات الإبداعية، ومن هنا يظهر الدور الهام الذي تقوم به الأسرة تجاه الأطفال، وكذا دور المدرسة والمعلم في تنمية الإبداع والتفكير الابتكاري لدى التلاميذ – سواء الأطفال أو الشباب منهم، باعتبارهم الثروة البشرية المستقبلية في عالم المعلوماتية المعاصر، بل هم من أهم الثروات قاطبة.

حقيق علينا أن نولى هذه القضية عظيم اهتمامنا، وأن يدلي الجميع بدلوه في توكيدها وتحقيقها، وذلك بالمساهمة والدعم من جانب جميع المؤسسات المجتمعية ذات الصلة. إن تحقيق هذا الهدف يتطلب معرفة أهم أدوار كل منا وكيفية ممارستها في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والإبداعي لدى أبناءنا وشبابنا، حتى يقوموا بدورهم الفعال تجاه الأمة، فأمة بلا شباب أمة بلا مستقبل.

إن من أهم التحديات التي تواجه الأمم بمؤسساتها التربوية هي تربية المبدعين وتنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب في مراحل التعليم العام، بدءاً من رياض الأطفال وصولاً إلى طلاب الجامعة، وذلك عن طريق توفير استراتيجيات وبرامج إثرائية لتربية الإبداع، فضلاً عن الأنشطة التربوية المناسبة للمراحل النمائية المختلفة التي تنمي الشخصية المتوازنة والمتوافقة والمبدعة على حد سواء. وفي هذا الصدد اقترح تورانس الآتي لتنمية التفكير الإبداعي:

- تشجيع الطفل على استخدام الأشياء والموضوعات والأفكار بطرق جديدة، مما يساعد على تنمية التفكير الإبداعي.
- تقديم نموذج جيد وجديد للشخص المتفتح ذهنياً في المجالات المختلفة.
- خلق المواقف التي تثير الإبداع لدى الطفل، وفتح المجال للحوار معه والإجابة عن أسئلته.
- الاطلاع على مبدعات الأدباء والشعراء والفنانين والعلماء، وتقدير مبدعات الأطفال الخاصة.
- الاهتمام بالأنشطة المدرسية، وخصوصاً تلك المحببة لدى الأطفال، التي تساعد على نمو تفكيرهم الإبداعي ويساعد لعب الأطفال الحر على التفكير الإبداعي (سحر القطاوي، ٢٠١٢، ٧٨-٧٩).

٣- ١- دور الأسرة فى تنمية قدرات الطفل الإبداعية :

إن على الآباء أن يضعوا قضية تنمية الكفاءة الاجتماعية لأبنائهم نصب أعينهم بأن يولونها اهتمامهم الشديد، حتى لا تفوت على أطفالهم فرصة اكتشاف مواهبهم وقدراتهم الخاصة، وذلك بالاستعانة بمشرفين ومتخصصين في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي لدعم قدرات الابتكار والموهبة والإبداع لدى أطفالهم، لما للإبداع من أهمية لتطوير الذات والمجتمع على حد سواء. فإذا ما اكتشف الآباء تواجد بعض المظاهر الدالة على موهبة أطفالهم عليهم

بالمبادرة لاكتشافها مبكراً، ومن ثم التدخل المبكر أيضاً لتنميتها وصقلها ومتابعتها لدى الأطفال. ومن الأهمية بمكان أن يحاول الآباء والمربون مساعدة الطفل على تقبل ما حققه من نجاح والاستمرار فيه، وإرشاده وتوجيهه لمعرفة كيف يتعامل مع الأخطاء والفشل من ناحية، والعمل على تفريز مواهبه وإمكاناته وقدراته الخاصة من ناحية أخرى.

ويشير إبراهيم عطية (٢٠١٠ ، ١١) إلى أثر التفاعل بين استراتيجية حل المشكلات مفتوحة النهاية والسعة العقلية على الحلول الابتكارية للمشكلات، حيث تعتبر المشكلات مفتوحة لنهاية أنشطة تعليمية ذات مواقف تعليمية مرتبطة بمشكلة تثير تفكير الطالب وتتحداه عقلياً، وتعطي له الحرية لوضع التصميم التجريبي لحلها والوصول إلى النتائج التي بدورها تستخدم كأساس لتوليد مشكلة أخرى لبحثها ودراستها. وتتميز المشكلات مفتوحة النهاية بأن لها طرقاً غير ثابتة للحل، وأن لها إجابة غير محددة، بل عديد من الإجابات المحتملة، كما أن لها حل بمستويات وطرق مختلفة.

هذا وتعتمد الحلول الابتكارية للمشكلات أساساً على التفكير الابتكاري، الذي يتميز بالشمولية والتعقيد لكونه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة. ولما كان الحل الإبداعي للمشكلات يتأثر بالذكاء الوجداني (الانفعالي) فإنه من الأهمية بمكان توفير التعلم الاجتماعي الوجداني في البيئات المدرسية والمنزلية، حيث يتم احترام النشء ويقدرون ويخبرون الإحساس بالمسؤولية وتحقيق الذات، مما يجعل الهدف من التعليم الاجتماعي الوجداني هو تحسين قدرة النشء على التفكير على نحو مستقل، ومشاركة الآخرين في الأفكار والمشاعر، وضبط الاندفاعية، والتكيف مع مطالب النمو المختلفة، وتدبر مشاعر الغير، حيث أن التعامل مع مشاعر الغير يعد الفن الرفيع في إقامة العلاقات الاجتماعية، وهي تمثل جوهر فن تناول العلاقات الاجتماعية، Social Arts(منى بدوي، ٢٠٠٥، ٢٦٣).

ويشير عمر ربايعة (٢٠١٠، ٣٦٢-٣٦٣) إلى دور الأسرة في تنمية الابداع لدى الأطفال، وأهم العوامل المؤثرة في نمو التفكير الإبداعي لديهم فيما يلي: البعد عن استخدام أساليب التخويف التي تعيق الإبداع، توفير العلاقات الحميمة في الأسرة القائمة على الحب والاحترام والألفة والطمأنينة، تربية الطفل على المرونة في التفكير، وحرية الاختيار واتخاذ القرارات وعدم الاعتماد على حلول مسبقة أو جاهزة، وعدم المبالغة في مدح الطفل المبدع وتفضيله على من حوله، حتى لا يشعر بالتميز.

٣- ٢- دور المعلم والمدرسة في تنمية الإبداع لدى التلاميذ:

مما لا شك فيه أن المعلم والمدرسة لهما التأثير البالغ في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، حيث تركز الاتجاهات التربوية الحديثة على تصميم أنشطة إبداعية وتدريب المعلم

على ممارستها مع التلاميذ، وذلك لتفعيل طرق الاستقصاء، والاستكشاف، والاستنتاج، وتفعيل المتعلم المبدع، والتقليل من التلقين والحفظ.

هذا ومن الضروري تعليم الأطفال مهارات السلوك الاجتماعي في مرحلة ما قبل المدرسة (الروضة) والسنوات الأولى من مرحلة المدرسة الابتدائية. وتتبلور الخطوة الأولى في التدريب على السلوك الاجتماعي في تحديد السلوكيات الاجتماعية الإيجابية التي لا يمارسها الطفل بصورة كافية، وتليها خطوة مساعدة الطفل على فهم مشاكل السلوك الاجتماعي واختيار السلوكيات المستهدفة والتركيز عليها. ومن ثم تتحدد الخطوة الثالثة في تعليم الطفل مهارات محددة عن طريق تقديم النموذج مع التدريب وتعزيز السلوكيات المرغوبة. هذا فضلاً عن تعليم الطفل كيفية حل المشكلات وعمل الخطط البديلة والتفكير في النتائج والتنبؤ بها وبالمعوقات المتوقعة وتنفيذ الخطط ذات الفاعلية (محمد السيد، ومنى خليفة، ٢٠٠٣، ١٧٠).

ومن جهة أخرى يرى عبد الله العازمي و نبيل القلاف (٢٠٠٦، ١٦٥) أنه لكي يحدد المعلم مدى قدرته الشخصية على الإبداع عليه أولاً أن يحدد مدى إبداعه في النشاطات التدريسية التالية :

الإبداع في ترتيب وتنظيم الموضوعات الدراسية، وفي إثارة المشكلات، وتخطيط الدروس، والسلوك التدريسي، وفي النشاطات العملية، وفي استراتيجية توجيه الأسئلة، والإبداع في التقييم. تتناول هنا أهم العوامل التي تساعد على تشجيع الإبداع والابتكار من جهة، ومعوقات التفكير الإبداعي من جهة أخرى ، وكيفية التغلب عليها في ضوء الدور الذي يلعبه كل من المعلم والمدرسة في هذا الإطار:

٣- ٢- ١- العوامل التى تساعد على تشجيع الإبداع:

- بث الثقة بالنفس بين التلاميذ.
- مساندة الراشدين لما ينتجه التلاميذ من أفكار ابداعية وابتكارية ودعمهم لها.
- الاهتمام بالتجديد والابتكار كهدف تسعى إليه المؤسسات التربوية والمنظمات والأفراد على حد سواء.
- خلق المناخ الاجتماعي المناسب، مع الاقتران بالمثيرات الاجتماعية البيئية، والعلاقات الإيجابية غير الرسمية التي تسهم في دعم وتطوير العلاقات بين المعلم وتلاميذه والإدارة المدرسية، مما يسمح بالإبداع الحر.
- تبني أفكار المبدعين ودراستها بشكل جاد ودعمها وتعزيزها.
- تحسين المناخ بالمدرسة (أو المؤسسة) وجعله أكثر انفتاحاً وتقبلاً للرأي الآخر (ماهر حسن، ٢٠٠٤، ١٣٦-١٣٧).

٣- ٢- ٢- معوقات التفكير الإبداعى:

هناك عوائق تحد من النشاط الإبداعي، منها ما يعود إلى الشخص نفسه، ومنها، ما يعود إلى المدرسة، وأخرى تعود إلى الأسرة، والمجتمع .

معوقات تعود إلى الشخص	معوقات تعود إلى الأسرة	معوقات تعود إلى المدرسة	معوقات تعود إلى المجتمع
• مشاعر عدم الأمن والخوف. • نقص القدرات العقلية. • التفكير السطحي. • المجاراة والامتثال والإذعان لمتطلبات المجتمع. • الشعور بالعجز. • الخوف من الفشل والخطأ. • البحث عن الحلول السهلة. • نقص مهارات البحث عن الحلول.	• المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي والتعليمي المنخفض. • الاتجاهات السلبية في التنشئة الاجتماعية التسلطية، والسيطرة والإهمال والتفرقة. • النمطية في التعامل مع الأبناء حسب (النوع).	• التركيز على التلقين والحفظ. • التربية الموجهة نحو النجاح، والتحصيل للامتحانات فقط. • الجو التسلطي والتنافسي. • الامتثال لضغط الزملاء. • التركيز على الاختبارات والروتين. • نقص الاستقلال الذاتي لدى التلاميذ. • الاتجاهات السالبة نحو الإبداع.	• التأكيد المستمر على التنافس أو التعاون. • الاتجاه نحو التطابق الثقافي أو المسايرة. • الإخلال بالعقل والمنطق.

بيد أنه رغم وجود تلك المعوقات التي تقف حجر عثرة في طريق التفكير الإبداعي، إلا أن التفكير الإبداعي يظل أدلة الإنسان للسيطرة على الطبيعة، وهو وسيلة للتطوير والارتقاء، حيث أن مظاهر التقدم وتطورها ما هي إلا نتاج لجهود إبداعية في شتى المجالات ونظراً لأهمية الإبداع في إحداث التطور في كافة المجالات، فمن الأهمية بمكان تنميته لدى أفراد المجتمع، وخاصة بشكل مبكر منذ مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تنمو فيها استعدادات الطفل وميوله وجوانب شخصيته المختلفة، فضلاً عن أنها مرحلة خصبة لدراسة واكتشاف المبدعين (عمار الفريحات وآخرون،٢٠١١، ١٥٤).

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن أداء المعلم الكفء Efficient Teacher's Performance وقدرته على توظيف ما لديه من معارف ومهارات وقدرات بفاعلية أثناء ممارسته لمهنة التدريس، يستطيع أن يتغلب على تلك العقبات والمعوقات، واكتشاف الإمكانات والقدرات والاستعدادات، والابداعات لدى تلاميذه وتوجيهها وتنميتها.

ولا ننسى في هذا الخضم الدور الهام الذي تلعبه المدرسة وتساهم به في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، حيث تقع مسؤولية التطوير النوعي في النظام التعليمي كأحد مؤسسات المجتمع الهامة، وذلك في مناهج التعليم، وطرق التدريس، واستراتيجياته وتقنياته وأدوات قياسه وتقويمه، فضلاً عن اختيار المعلمين وتدريبهم قبل الخدمة، و في أثنائها، من أجل مواجهة احتياجات سوق العمل المتغيرة، التي تتطلب من الخريج قدراً كبيراً من مهارات التفكير والتحليل والمقارنة، فضلاً عن اكتساب مهارات العمل من تعاون وقبول آراء الآخرين والتفكير الاستقلالي والخبرات الحية والهامة التي سيواجهها في الحياة الواقعية.

ويرى علي الشيني (٢٠٠٤، ١٩٠-١٩١) أن المعلم عليه أن يستخدم في سبيل تحقيق الأهداف السابق ذكرها مهارات التفكير الآتية:

- التصنيف، عن طريق تدريب الطلاب على تجميع الأشياء في فئات محددة بناء على خصائصها.
- المقارنة، أي تحديد وصياغة المتشابهات والاختلافات بين الأشياء، أي مهارة جمع المعلومات وتنظيمها.
- حل المشكلات، عن طريق تدريب الطلاب على وسائل لتغيير المواقف غير المقبولة، وافساح المجال لهم للتفكير بحرية والأخذ بزمام المبادرة.
- الترتيب، عن طريق تدريب الطلاب على وضع الأشياء والأحداث المرتبطة في خصائصها بسياق متتابع طبقاً لمعايير محددة.
- التفسير، باستخلاص معان للخبرات من أجل تكوين معاني ومدلول فكري وعملي لتلك الخبرات.
- توجيه الأسئلة التي تساعد على التفكير وجمع البيانات ومعالجتها.
- إدراك العلاقات، بعرض الأسباب والنتائج المترتبة عليها، مع تحديد العلاقة بينها.
- تحديد الفكرة الرئيسية، أي مهارة تحديد الأفكار البسيطة والمركبة.
- تحديد الحقيقة، أي تدريب الطالب على التمييز بين المعلومات والحقائق والآراء ووجهات النظر.

ويحدد عمر ربايعة (٢٠١٠، ٣٥٤-٣٥٦) سمات المعلم المبدع الذي ينمي الإبداع لطلبته في الآتي:

يعطي اهتماماً لحاجات المتعلم ويستمع إليه، ويفهم مشكلاته ويتواصل معه، ويتعامل مع المتعلمين باحترام دون تميز، ويشعرهم بالثقة والقدرة على تحمل المسؤولية وبالأمان، ويحمسهم لكل جديد، ويؤمن بقدرة طلابه على الإبداع.

ويضيف عبد الرحيم الخواجا (٢٠٠٢) مجموعة المقترحات في هذا الخضم منها:

- تعليم الأطفال طرق حل المشكلة، عمل دورات توجيه وإرشاد المبدعين، تطوير طرق تنمية الإبداع، إعداد كل من البيئة المنزلية والمدرسية المشجعة على التعبير عن الأفكار

الإبداعية، تقرير وتعزيز الفكرة الإبداعية، فتح فصول خاصة بالمبدعين، التنافس في مجال إخراج التفكير الإبداعي، التدريب على إنتاج أفكار جديدة وإثارة الدافعية للبحث والاكتشاف (في: عمر ربايعة، ٢٠١٠، ٣٥٥-٣٥٦).

وفي إطار الاهتمام العالمي بوضع معايير لإعداد المعلم قامت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (اليونسكو) بتطوير معايير بشأن كفاءة المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث أصبح من الضرورة بمكان خلق بيئات تعلم جديدة يكون لدى المعلم فيها قاعدة معرفية قوية ومواد تعليمية تسانده في التدريس، كما لابد وأن يكون لديه مهارات الإبداع والابتكار والمرونة والتعاون، ومهارات التنظيم والإدارة، فضلاً عن مهارات استخدام الكمبيوتر والتعامل مع برامج وخدمات الشبكة، وكفايات إعداد المقررات الإليكترونية (عبداللطيف الجزار، أمل بدوي، ٢٠٠٩، ٤٥٤-٤٥٦).

وهذا ما أشار إليه مجدي إبراهيم (٢٠٠٩، ٥٣-٥٤) من أهمية التأكيد على استخدام تكنولوجيا التعليم الإبداعية في التعليم والتدريس، لما تؤكده تكنولوجيا التعليم على أهمية الخصوبة الفكرية والنقد والاكتشاف التي تعمل على رعاية الإبداعات لدى الأطفال والشباب، وتمهيد المناخ المناسب للسماح للطاقات والمواهب لتحقيق إنجازات غير مسبوقة، ورسم المسارات التي تشجعهم لتنمية مواهبهم وزيادة قابليتهم للتعلم، ويتجلى ذلك في المهام الأساسية الآتية:

- اكتشاف مواهب التلاميذ وتنميتها باعتبار أن التعليم صناعة إبداعية كثيفة الإنتاج للإبداع.
- توضيح أهمية دور المدرسة في حل مشكلات التلاميذ الموهوبين وفق آفاق إبداعية تقنية معاصرة.
- تأسيس نسق تعليمي جيد يعتمد على منهجية التقنيات التربوية الإبداعية المعاصرة، بدلاً من النسق التعليمي التقليدي.

وبهذا يمكن تكوين شخصية المتعلم المتكاملة في جانبيها: النظري والعملي. وبهذا يكون لاستخدام تكنولوجيا التعليم الإبداعية مردوده الإيجابي الذي يظهر في توفير أفضل الظروف للنمو البدني والعقلي والاجتماعي للتلاميذ، وإذابة الفوارق بينهم من حيث نوع وكم تعليمهم، وتأكيد ضرورة الإسراع بتنمية قدرات التلاميذ ومواهبهم.

نستنتج مما سبق أنه كلما توافرت لدى الفرد بعض الكفاءات الاجتماعية ، كلما أمكننا التنبؤ بظهور بعض المهارات الإبداعية لديه .

هذا وتشمل الكفاءة الاجتماعية (سته) مهارات رئيسية ، وهي :

١- الكفاءة الذاتية الأكاديمية .
٢- الكفاءة المعرفية .
٣- الكفاءة المهنية .
٤- السلوك الاجتماعي .
٥- المهارات الاجتماعية .

٦- الذكاء الاجتماعي .

وتشمل المهارات الإبداعية (تسع) مهارات رئيسية ، وهي :

١- التفكير الإبداعي .
٢- الإبداع (الابتكار) التعبيري .
٣- الإبداع (الابتكار) التقنى المنتج .
٤- الإبداع (الابتكار) التجديدي .
٥- الابتكار التخيلي .
٦- الإبداع الانفعالي .
٧- الذكاء الانفعالي .
٨- الموهبة الإبداعية التأليفية .
٩- مهارة حل المشكلات .

المقترحات والتوصيات :

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة التحليلية الحالية تتم وضع مجموعة من المقترحات والتوصيات بهدف تطبيقها على أرض الواقع لتدريب النشء على مهارات الكفاءة الاجتماعية والمهارات الأبداعية والأخذ بإستراتيجيات التعليم التكنولوجى فى جميع مراحل التعليم :

١- تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام أساليب جديدة لتنمية الخيال والإبداع لدى الأطفال ومهارات التفكير وحل المشكلات

٢- إجراء مزيد من الدراسات الرامية إلى الكشف المبكر عن القدرة التخيلية لدى أطفال الروضة والمرحلة الابتدائية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية .

٣- الاهتمام باللعب الهادف فى مرحلة ما قبل المدرسة بصفة خاصة ، وتوفير الأنشطة المتنوعة والمناسبة لقدرات الطفل واستعداداته الكامنة وابرازها والكشف عنها مبكراً توطئة للتدخل المبكر لإنمائها .

٤- توفير جو نفسى اجتماعى مشبع بالأمان والطمأنينة والحرية الفكرية لتأكيد ذات الطفل وثقته بنفسه .

٥- اشراك الطفل فى الأنشطة الاجتماعية المختلفة لاكسابه المهارات الاجتماعية والكفايات اللازمة لتنمية مهاراته الإبداعية وقدرته على الابتكار والتفكير التباعدى ، فضلاً عن اشباع حاجة للقبول والتقدير والاحساس بالمسئولية الاجتماعية والشخصية وتعلم معايير السلوك القويم السوي .

٦- الاهتمام بشغف الطفل وحبه للمعرفة والتعرف على العالم المحيط به ، والاستجابة لمتطلباته فى كل مرحلة نمائية يمر بها ، وشتجيع ميولة الخاصة ومواهبه وابتكاراته .

٧- تضافر جهود جميع المؤسسات التربوية والتعليمية والمجتمعية والتعاون فيما بينهما فى وضع الخطط اللازمة لتدريب الأطفال والشباب على مهارات حل المشكلات والكشف والتدخل المبكرين على مواهبهم وتنميتها ومتابعتها .

٨- استخدام استراتيجيات التعزيز (التدعيم) الفورى المناسب إثر تقديم الطفل منتجاً مادياً أو فكرياً يتسم بالجدة والأصالة .

٩- تحفيز النشء على إعمال العقل والتفكير الحر ، والتعرف على أخطائهم فى حل المشكلات ، مع الاهتمام المستمر بالتغذية الراجعة .

١٠- تشييد فصول خاصة للمتفوقين والمبدعين لمعايشتهم الإبداع بشكل مكثف مع أقرانهم المتمتعين بنفس القدرات والامكانات والكفايات ذات المستوى الرفيع ، مع الاستمرار فى الاشتراك مع زملائهم غير الموهبين فى ممارسة الأنشطة اللاصفية ، للحفاظ على دمجهم فى المجتمع المدرسى وتجنب عزلهم .

١١- الاهتمام بالأطفال والشباب المضطربين سلوكياً ، الفاقدين للكفاءات الاجتماعية وغير المتوافقين نفسياً وإجتماعياً ، وعدم الاقتصار على الجوانب الايجابية فقط لدى النشء ، وذلك عن طريق الاهتمام بالعلاج النفسى والعلاج البيئى ، الذى يهتم بالعلاقات البينشخصية ، لإحداث تغيير فى الظروف البيئية التى تؤدى إلى إحداث التغيرات المنشودة لدى الفرد .

المراجع:

أولاً : المراجع العربية :

- إبراهيم احمد السيد عطية (٢٠١٠) أثر التفاعل بين استراتيجية حل المشكلات مفتوحة النهاية والسعة العقلية على الحلول الابتكارية لمشكلات البرمجة التعليمية لدى طلاب الدبلوم المهنية . مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (٦٨) يوليو (١-٥٧) .

_جولمان، دانيل (٢٠٠٠). الذكاء العاطفى (ترجمة : ليلى الجبالى) عالم المعرفة ، العدد (٢٦٢) ، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب .

- جيستين، ى، وريتشارد: ل ، كروس، ج (١٩٩٨)، التدريس الابتكارى للمتخلفين عقلياً (ترجمة، سيسالم) ، الصفحات الذهبية، الرياض .

- ريهام محمد زيدان (٢٠١٦). فعالية التدريب على استراتيجية التعلم فى تنمية زيادة حل المشكلات لدى اطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالزقازيق.

- زينب عبد العليم بدوى (٢٠١١). النموذج البنائى للعلاقات بين الابداع الانفعالى وبعض متغيرات تجهيز المعلومات الانفعالية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (٧٢) يوليو، (١٦٧-٢٥٤).

- سحر منصور القطاوى (٢٠١٢) . فعالية برنامج للأنشطة المدرسية فى تنمية التفكير الابداعى لدى عينة من الاطفال المعوقين سمعيآ، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (٧٦) يوليو (٧١-١٢٤).

- شاكر عبد الحميد (٢٠٠٩). الخيال من الكهف الى الواقع الافتراضى، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب، سلسلة عالم المعرفة، العدد (٣٦٠).

- شيماء احمد **الديدامونى** (٢٠١٧). فعالية برنامج اثرائى قائم على نظرية **شيترنبرج** فى تنمية مهارات حل المشكلات العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين، رسالة دكتوراه، كلية التربية بالزقازيق .

- كيرك، صمويل، وجيمس كالفانت (١٩٨٨). صعوبات التعلم الاكاديمية والنمائية (ترجمة زايد السرطاوى ، عبد العزيز السرطاوى ، مكتبة الصفحات الذهبية –الرياض .

- عبدالرحيم محمد البدرى (١٩٩٧). الكفاءة الداخلية لادارة الدراسات العليا بالجامعة الليبية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية–جامعة عين شمس.

- عبد الستار ابراهيم، رضوى ابراهيم (٢٠٠٣). علم النفس اسس ومعالجة دراسات، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

- عدنان بدران ابراهيم (٢٠٠٢).النظم التعليمية والعولمة الاقتصادية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الملتقى العربى حول التربية وتحديات العولمة حول التربية وتحديات العولمة الاقتصادية، القاهرة ، ٢٨ سبتمبر-١اكتوبر.

- عزم الله بركات الزهرانى (٢٠١٥). استخدام انشطة مقترحة فى العلوم وفق نموذج ابعاد والتعلم لتنمية التفكير الابداعى وبعض عمليات العلم الاساسية لدى التلاميذ الصف الخامس الابتدائى. مجلة كلية التربية بزقازيق ، العدد (٨٦) ج٢ ، يناير (٣٩٧-٤٣٤)

- عمار الفريحات، وصالح بركات، وحامد الدعوم (٢٠١١). معوقات تنمية التفكير الابداعى لدى اطفال الروضة بمحافظة عجلون – بالأرون، من وجهة نظر معلماتهم، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (٧٠) يناير ج٢ (١٥٣-١٨٥).

- عمر عبدالرحيم ربايعة (٢٠١٠). دور المدرسة فى تنمية الابداع لدى الطلبة ، المؤتمر العلمى الثامن لكلية التربية-جامعة الزقازيق استثماره الموهبة ودور مؤسسات التعليم – الواقع والطموحات ، ٢١-٢٢ ابريل ،(٣٤١-٣٦٩).

- على حامد الشيتى (٢٠٠٤). الدراسات التدريسية ودورها فى تنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر كل من المشرف التربوى ومدير المدرسة والمعلم .مجلة كلية التربية بالزقازيق العدد (٤٨) سبتمبر (١٧٩-٢٢١).

- فاروق محمد صادق (١٩٨٢). سيكولوجية التخلف العقلى ،عمارة شئون المكتبات-جامعة الملك سعود،الرياض.

- فهد بن فالج عقيل الهياد (٢٠١١) . فعالية الوسائل المتعددة فى تدريس التاريخ فى تنمية التحصيل والتفكير الابداعى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، مجلة كلية التربية بالزقازيق العدد (٧٣) اكتوبر ، (٥٥-١٠٠) .

- ماهر محمد حسن (٢٠٠٤). القيادة ، اساسيات ونظريات ومفاهيم ، اربد ، دار الكندى .

- مجدى عزيز ابراهيم (٢٠٠٩). استحدام تكنولوجيا التعليم الابداعية فى التعليم والتدريس، المؤتمر العلمى السابع. التحديات التكنولوجية وتطوير منظومة التعليم كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق ،٢٩-٣٠ ابريل (٥٣-٦٠).

- محمد احمد شحاتة الراهيم (٢٠١٣).قلق المستقبل والكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين ضعاف السمع ، دراسة **سيكلومة** اكلينيكية ، رسالة ماجيستير – كلية التربية – جامعة الزقازيق.
- محمد السيد عبدالرحمن، ومنى خليفة على حسن (٢٠٠٣). تدريب الاطفال ذوى الاضطرابات السلوكية جمع المهارات النمائية – دليل الاباء والمعالجين ، دار الفكر العربى ، القاهرة.
- مريم محمد احمد الفقى (٢٠٢٢). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى الاطفال المتأخرين لغوياً، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، المجلة (٣٧)، العدد (١١٥) ابريل ج١ (٣٦٥-٤٢٧).
- محمد عبد المؤمن حسين (٢٠٠٦). استراتيجية اعداد معلم راوى الحاجات الخاصة فى ضوء المستجدات المحلية والعالمية ، المؤتمر العلمى السنوى الرابع ، تطوير برامج كليات التربية بالوطن العربى فى ضوء المستجدات المحلية والعالمية ، ٨-٩ فبراير المجلد الثالث ، جامعة الزقازيق (١٢٦٥-١٢٩٨).
- محمد عبد المؤمن حسين (٢٠٠٧) استراتيجية فى ذوى الحاجات الخاصة فى نظم التعليم العالم والمجتمع ، المؤتمر العلمى الخامس وكلية التربية : تطوير التعليم فى الدول العربية بين المحلية والعالمية ، ٢٤-٢٥ مارس – جامعة الزقازيق (٤٤٣-٤٧٥).
- محمد عبد المؤمن حسين (٢٠٠٩). صعوبات التعلم والتدريس العلاجى – تناول جديد – دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية.
- محمد كتش (٢٠٠١). فلسفة اعداد المعلم فى ضوء التحديات المعاصرة ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- محمد على عزب ، رجب عليوة على حسن (٢٠٠٨). الكفايات اللازمة لمعلم التعليم الاقبل الجامعى فى ضوء تحديات العولمة ، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (٥٩) ابريل (١-١٠٤).
- محمد فتحى يوسف (١٩٩٧) . الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه ، كلية البنات جامعة عين شمس .

- محمود عطا مسيل (٢٠٠٤). تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين فى ضوء خبرة الولايات المتحدة الامريكية ، مجلة كلية التربية – جامعة الزقازيق، مايو، العدد (٤٧)، (٣١٨).

- مشيرة على الدين يوسف صالح (٢٠٠٥) . اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الاطفال المرحلة الابتدائية (دراسة سيكومترية – اكلينيكية)، رسالة ماجيستير، كلية التربية بالزقازيق .

- مصطفى ابو المجد سليمان مفضل (٢٠١٠). فعالية العلاج السلوكى فى تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الاطفال ذوى العصر القرائى ، المؤتمر العلمى الثامن لكلية التربية – جامعة الزقازيق ، استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم ، الواقع – الطموحات ، ٢١-٢٢ ابريل (٣٨٢-٤٤١).

- مصطفى حسن محمود (٢٠١٦) . السلوك القيادى للمعلم وعلاقته بالأسلوب الابداعى لدى الموهوبين ذوى صعوبات التعلم ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة كفر الشيخ .

- منى حسن السيد البدوى (٢٠٠٥) . إثر برنامج تدريبى لبعض مهارات الذكاء الوجدانى فى تنمية التفكير الناقد والحل الإبداعى للمشكلات لدى طالبات الصف الأول الثانوى العام ، المؤتمر العلمى الثالث : الإنماء النفسى والتربوى للإنسان العربى فى ضوء جودة الحياة ، كلية التربية بالزقازيق ، ١٥-١٦ مارس (٢٥١-٣٠٥) .

- مها زحلوق (٢٠٠١) . المتفوقون دراسياً فى جامعة دمشق، واقعهم ، مشكلاتهم ، حاجاتهم ، دراسة ميدانية مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد (١٧)، العدد الأول (٩-٥٥).

- موفق بشارة ، منى أبودرويش (٢٠٠٨) . القدرة التحليلية وعلاقتها بالتفكير الإبداعى لدى أطفال السنة الثانية الروضة ، مجلة كلية التربية بالزقازيق العدد (٥٩) إبريل (٢٨٧-٣١٩) .

- هبة إسماعيل سرى (١٩٩٤) . أساليب التفكير الإبداعى لدى شرائح المجتمع المصرى وعلاقتها ببعض المتغيرات الإنفعالية . دراسة إستطلاعية ، رسالة ماجستير ، كلية البنات جامعة عين شمس .

- Church, Ellen (2000). Problem Solving Practical guide for teaching young children scholastic in early childhood division, New york .

- Coster, W.J. ; Haltlwanger (2000). Social Behavioral skills of Elementary students with physical disabilitis included in general Education classroos, Remdial and special Education, vol, 25 (p. 95 - 103) .

- Decety, J. (2004). The tinin of Mentally Represented Actions. From the world web. Search genet.com .

- Lambert, Berverley (2006) Can drewing facilitate Problem Solving? Australian Journal of Early Childhood, Vol: 31, No. 2, June .

- Li,L; Gao, H. (2020). The mediating and buffering effect of academic self-efficacy on the relationship between smartphone addition and academic procrastination. Journal of computers of Education, 159 (1 - 11) .

- MCDonald. J. (1995) . The ratinal for competency based programs, Journal of the association of teacher in college and departments of education .

- Olson, J. (1999). What academic librarians, librarianship should know about creative thinking , Journal of Academic libraransh; 25 (5), (388 - 390) .

- Powell, Sarah (2011). Solving word Problems using schemas, A Review of the literature. Journal of Abnormal psychology, Vol. 78 (1), (107 - 126) .

- Rahiem,K. (1997). Problem Solving and intelligence, Academic press, New york.